

لسان العرب

(قِصَا) قِصَا عَنْهُ قِصَاوًا وَقِصَاوِيٌّ وَقِصَاءٌ وَقِصَايَ بِعُدِّ وَقِصَا الْمَكَانُ يَقِصُّو قِصُورًا بِعُدِّ وَالْقِصَايِيُّ الْقَاصِي الْعَبْدُ وَالْجَمْعُ أَقِصَاءُ فِيهِمَا كَشَاهِدٍ وَأَشْهُادٌ وَنَصِيرٌ وَأَنْصَارٌ قَالَ غَيْدٌ لِأَنَّ الرَّبَّ بَعِيَ كَأَنَّ مَا صَوَّتَ حَفِيْفِ الْمَعْرُزَاءِ مَعْرُزُولٍ شَذَّانَ حَصَاهَا الْأَقِصَاءُ صَوَّتُ نَشِيْشِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْغَلَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ تَنَزَّحَ عَنِ شَيْءٍ فَقَدْ قِصَا يَقِصُّو قِصُورًا فَهُوَ قَاصٍ وَالْأَرْضُ قَاصِيَةٌ وَقِصَايَةُ وَقِصَاوَةٌ عَنِ الْقَوْمِ تَبَاعَدَتْ وَيُقَالُ فَلَانَ بِالْمَكَانِ الْأَقِصَايَ وَالنَّاحِيَةَ الْقِصُورَى وَالْقِصَايَا بِالضَّمِّ فِيهِمَا وَفِي الْحَدِيثِ الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ أَيْ أَبْعَدُهُمْ وَذَلِكَ فِي الْغَزْوِ إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنْهُ السَّرَايَا فَمَا غَنِمَتْ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَتْ مِنْهُ مَا سَمَّيَ لَهَا وَرَدَّ مَا بَقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ لِأَنَّهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدُوا الْغَنِيْمَةَ رَدَّءٌ لِّلسَّرَايَا وَظَهَرُ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ وَالْقِصُورَى وَالْقِصَايَا الْغَايَةُ الْبَعِيدَةُ قَلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ يَاءٌ لِأَنَّ فُعْلَى إِذَا كَانَتْ أَسْمَاءً مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أُبْدِلَتْ وَآوَهُ يَاءٌ كَمَا أُبْدِلَتْ الْوَاوُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي فَعْلَى فَأَدْخَلُوهَا عَلَيْهَا فِي فُعْلَى لِيَتَكَافَأَ فِي التَّغْيِيرِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَذَا قَوْلُ سَيْبُوهِ قَالَ وَزَدْتُهُ أَنْ بَيَانًا قَالَ وَقَدْ قَالُوا الْقِصُورَى فَأَجْرُوهَا عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ صِفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَفِي التَّنْزِيلِ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُورَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُورَةِ الْقُصُورَى قَالَ الْفَرَاءُ الدُّنْيَا مِمَّا يَلِي الْمَدِيْنَةَ وَالْقُصُورَى مِمَّا يَلِي مَكَّةَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ مَا كَانَ مِنَ النُّعُوتِ مِثْلَ الْعُلَايَا وَالدُّنْيَا فَإِنَّهُ يَأْتِي بِضَمِّ أَوْ لَهْ وَبِالْيَاءِ لِأَنَّهُمْ يَسْتَثْقِلُونَ الْوَاوُ مَعَ ضَمِّ أَوْ لَهْ فَلَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ إِلَّا أَنْ أَهْلَ الْحِجَازِ قَالُوا الْقِصُورَى فَأَظْهَرُوا الْوَاوُ وَهُوَ نَادِرٌ وَأَخْرَجُوهُ عَلَى الْقِيَاسِ إِذْ سَكَنَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَتَمِيمٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ الْقِصَايَا وَقَالَ ثَعْلَبُ الْقِصُورَى وَالْقِصَايَا طَرَفُ الْوَادِي فَالْقِصُورَى عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى بِالْعُدُورَةِ الْقِصُورَى بَدَلُ الْقَاصِي وَالْقَاصِيَّةُ وَالْقِصَايِيُّ وَالْقِصَايَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَوَاضِعِ الْمُتَنَزَّحِي الْبَعِيدُ وَالْقِصُورَى وَالْأَقِصَايَ كَالْأَكْبَرِ وَالْكُبْرَى وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الشَّيْطَانَ ذَنْبُ الْإِنْسَانِ يَأْخُذُ الْقَاصِيَّةَ وَالشَّاذِزَةَ الْقَاصِيَّةَ الْمُنْفَرِدَةَ عَنِ الْقَطِيعِ الْبَعِيدَةِ مِنْهُ يَرِيدُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَتَسَلَطُ عَلَى الْخَارِجِ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَأَهْلُ السَّنَةِ وَأَقْصَى الرَّجْلِ يَقْصِيهِ بِاعْدَاةٍ وَهَلَامٍ أَوْ قَاصِكٍ يَعْنِي أَيُّنَا أَبْعَدُ مِنَ الشَّرِّ وَقَاصِيَتُهُ فَقَاصَوْتُهُ وَقَاصَانِي فَقَاصَوْتُهُ وَالْقَاصَا فِرْنَاءُ الدَّارِ يَمْدُ وَيَقْصُرُ وَحُطَّانِي الْقَاصَا أَيُّ تَبَاعَدْتُ عَنِّي قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ فَحَاطُّونَا الْقَاصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ

والقَاصِمَا يمد ويقصر ويروى فحاطُونَا القَاصَاءَ - وقد رَأَوْنَا ومعنى حاطُونَا القِصَاءَ أَيْ تَبَاءَدُوا عَنَا وهم حولنا وما كنا بالبعد منهم لو أَرَادُوا أَنْ يَدْنُوا مِنَّا وتوجيه ما ذكره ابن السكيت من كتاب النجوم أن يكون القَاصَاءَ بالمد مصدر قَاصَا يَقْصُوا قَاصَاءً مثل بَدَا يَدْبُدُو بَدَاءً وَأَمَّا القِصَا بالقصر فهو مصدر قِصِيَّ عَن جَوَارِنَا قِصَاءً إِذَا بَعْدَ وَيُقَالُ أَيْضًا قِصِيَّ الشَّيْءُ قِصَاءً وَقِصَاءً والقِصَا النَّسَبُ البَعِيدُ مَقْصُورٌ والقِصَا النَّاحِيَةُ والقِصَاةُ البُعْدُ .

(* قوله « والقِصَاةُ البَعْدُ » كذا في الأصل ولم نجد في غيره ولعله القِصَاءُ) والناحية وكذلك القِصَا يُقَالُ قِصِيَّ فلان عن جوارنا بالكسر يَقْصِي قِصَاءً وَأَقْصِيَّتَهُ أَنَا فهو مَقْصِيٌّ وَلَا تَقِلْ مَقْصِيٌّ وقال الكسائي لأَحْطَانِ كِ القِصَا ولَأَغْرُوزِ كِ القِصَا كلاهما بالقصر أَيْ أَدْعُوكُ فَلَا أَقْرَبُكَ التَّهْذِيبُ يُقَالُ حاطَهُمُ القِصَا مَقْصُورٌ يعني كان في طُرَّتِهِمْ لَا يَأْتِيهِمْ وحاطَهُمُ القِصَا أَيْ حاطَهُمُ من بعيد وهو يَتَدَبَّصُ رَهْمَ وَيَتَدَحَّرُ رُزْمَهُمْ ويُقَالُ ذَهَبَ قِصَا فلان أَيْ نَاحِيَّتَهُ وَكُنْتُ مِنْهُ فِي قاصِيَّتِهِ أَيْ نَاحِيَّتِهِ وَيُقَالُ هَلَامٌ - أَقْصَاكَ أَيْ يَسُنُّنا أَعْبَدُ مِنَ الشَّرِّ وَيُقَالُ نزلنا مَنزلاً لَا تُقْصِيهِ الإِبِلُ أَيْ لَا تَبْلُغُ أَقْصَاهُ وَتَقْصِيَّتُ الأَمْرِ واسْتَقْصَيْتُهُ واسْتَقْصَيْتُ فلان في المسأَلَةِ وَتَقْصَمُ بِي بِمعنى قال اللحياني وحكى القناني قَصَمْتُ أَطْفَارِي بالتشديد بمعنى قَصَمْتُ فَقَالَ الكسائي أَطْنَهُ أَرَادَ أَخَذَ مِنْ قاصِيَّتِهَا وَلَمْ يَحْمِلْهُ الكسائي عَلَى مُحْوَلِ التَّضْعِيفِ كَمَا حَمَلَهُ أَبُو عبيد عن ابن قَنانٍ وَقَدْ ذَكَرَ فِي حَرْفِ الصَّادِ أَنَّهُ مِنْ مُحْوَلِ التَّضْعِيفِ وَقِيلَ يُقَالُ إِينٌ وَوُلْدٌ لِكِ ابْنِ فِقْمِ بِي أُذْنِيهِ أَيْ أَحْذِفِي مِنْهُمَا قَالَ ابْنُ بَرِي الأَمْرُ مِنْ قَصَمُ بِي قَصَمٌ وَلِلْمَوْئِثِ قَصَمٌ بِي كَمَا تَقُولُ خَلٌّ عَنْهَا وَخَلٌّ بِي والقِصَا حَذْفٌ فِي طَرَفِ أُذُنِ النَّاقَةِ وَالشَّاةُ مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ وَهُوَ أَنْ يُقْطَعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ وَقَدْ قَاصَاها قَصَواً وَقَصَمَهاها يُقَالُ قَصَمْتُ البَعِيرَ فَهُوَ مَقْصُومٌ إِذَا قَطَعْتَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهِ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَنَاقَةٌ قَصَواً وَمَقْصُومَةٌ وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَرَجُلٌ مَقْصُومٌ وَأَقْصَى وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَقْصَى وَقَالَ اللحياني بَعِيرٌ أَقْصَى وَمَقْصَمٌ بِي وَمَقْصُومٌ وَنَاقَةٌ قَصَواً وَمَقْصَمٌ بِي وَمَقْصُومَةٌ مُقَطَّعةٌ طَرَفِ الأُذُنِ وَقَالَ الأَحْمَرُ المُقْصَمَةُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي شُقَّتْ مِنْ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ تَرَكَ مَعْلَقاً التَّهْذِيبَ اللَّيْثَ وَغَيْرَهُ القَصَمُ وَوُجِدَ أُذُنُ البَعِيرِ يُقَالُ نَاقَةٌ قَصَواً وَبَعِيرٌ مَقْصُومٌ هَكَذَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ قَالَ وَكَانَ القِيَّاسُ أَنْ يَقُولُوا بَعِيرٌ أَقْصَى فَلَمْ يَقُولُوا قَالَ الجوهري وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ أَقْصَى وَإِنَّمَا يُقَالُ مَقْصُومٌ وَمَقْصَمٌ بِي تَرَكَوا فِيهِ القِيَّاسَ وَلِأَنَّ أَفْعَلَ الَّذِي أُنْشِأَ عَلَيْهِ فَعَلَاءٌ إِينَّمَا يَكُونُ مِنْ بَابِ فَعَلٍ يَفْعَلُ وَهَذَا إِينَّمَا يُقَالُ فِيهِ قَصَوْتُ البَعِيرَ وَقَصَواً بَائِنَةً عَن بَابِهِ وَمِثْلُهُ امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ أَحْسَنٌ قَالَ ابْنُ بَرِي قَوْلُهُ تَرَكَوا فِيهَا القِيَّاسَ يَعْنِي قَوْلُهُ نَاقَةٌ قَصَواً وَكَانَ القِيَّاسُ مَقْصُومَةً وَقِيَّاسَ

الناقة أَنْ يقال قَمَوَّوْتها فهي مَقَمَوَّوَّة ويقال قَمَوَّوتَ الجمل فهو مَقَمَوَّوٌّ وقياس
الناقة أَنْ يقال قَمَوَّوتها فهي مقموصَّة وكان لرسول A □ ناقة تسمى قَمَوَّواء ولم تكن مقطوعة
الأذن وفي الحديث أَنَّه خطب على ناقتِهِ القَمَوَّواء وهو لقب ناقة سيدنا رسول A □ قال
والقَمَوَّواء التي قُطِعَ طرفُ أذنها وكل ما قُطِعَ من الأذن فهو جَدَعٌ فَإِذَا بلغ
الرُّبُعَ فهو قَمَوَّوٌّ فَإِذَا جاوزه فهو عَضْبٌ فَإِذَا استؤصلت فهو صَلَامٌ ولم تكن ناقة
سيدنا رسول A □ قَمَوَّواء وإِنما كان هذا لقباً لها وقيل كانت مقطوعة الأذن وقد جاء في
الحديث أَنَّه كان له ناقة تسمى العَضْبَاء وناقة تسمى الجَدَعَاء وفي حديث آخر صلماً وفي
رواية أُخرى مَخَضْرَمَةٌ هذا كله في الأذن ويحتمل أَنْ تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة
ويحتمل أَنْ يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسامها كل منهم بما تخيل فيها ويؤيد ذلك ما
روي في حديث علي كرم □ وجهه حين بعثه رسول A □ يبلغ أهل مكة سُورَةَ براءة فرواه ابن
عباس B ه أَنَّه ركب ناقة رسول A □ القَمَوَّواء وفي رواية جابر العَضْبَاء وفي رواية غيرهما
الجَدَعَاء فهذا يصرح أَنَّ الثلاثة صفة ناقة واحدة لأن القضية واحدة وقد روي عن أَنس أَنه
قال خطبنا رسول A □ على ناقة جَدَعَاء وليست بالعَضْبَاء وفي إِسناده مقال وفي حديث
الهجرة أَنَّ أَبَا بكر B ه قال إِني عندي ناقتين فأعطيتي رسولَ A □ إِحداهما وهي
الجَدَعَاء والقَمَصِيَّةُ من الإبل الكريمة المودَّة التي لا تُجْهَد في حَلَابٍ ولا
حَمَلٍ والقَصَايا خِيَارُ الإبل واحدها قَمَصِيَّةٌ ولا تُركب وهي مُتَدَدَّةٌ وَأَنشد ابن
الأعرابي تَذُودَ القَصَايا عن سَراة كَأَنَّها جَمَاهِيرُ تَحْتِ المُدْجِنَاتِ الهَوَاضِبِ
وَإِذَا حُمِدَتِ إِبِلُ الرَّجْلِ قِيلَ فِيهَا قَصَايا يثق بها أَي فيها بقية إِذا اشتدَّ الدهر وقيل
القَمَصِيَّةُ من الإبل رُذَالُهَا وَأَقْصَى الرَّجْلِ إِذَا اقتنى القَوَاصِي من الإبل وهي
النهاية في الغَزارة والنَّجَابة ومعناه أَنَّ صاحبَ الإبل إِذَا جاء المَصَدِّقُ أَقْصَاهَا
ضَرْباً بها وَأَقْصَى إِذَا حفظ قصا العسكر وقَصَاءه وهو ما حول العسكر وفي حديث وَحْشِيٍّ
قاتل حَمَزَةَ عليه السلام كنتُ إِذَا رأيتَه في الطريق تَقَمَصَّ يَتَّهَى أَي صرت في أَقْصَاهَا
وهو غايتها والقَمَوَّوُّ البعد والأَقْصَى الأبعد وقوله واخْتَلَسَ الفَحْلُ منها وهي
قاصيةٌ شيناً فقد ضَمَمْتَهُ وهو مَحْقُورٌ فسره ابن الأعرابي فقال معنى قوله قاصية هو
أَنَّ يتبعها الفحل فيضربها فَتَلْقَحُ في أَوَّلِ كَوْمَةٍ فجعل الكَوْمَ للإبل وإِنما هو
للفرس وقُصَّوانٌ موضع قال جرير نُبِّئْتُ غَسَّانَ بنَ واهِصَةَ الخُصَمَى بِقُصَّوانَ في
مُسْتَكَلِّئِينَ بِطانِ ابن الأعرابي يقال للفحل هو يَحْدِيوُ قَاصاً للإبل إِذَا حَفِظَهَا
من الانتشار ويقال تَقَمَصَّاهم أَي طَلَبَهُم واحداً واحداً وقُصَمِيٌّ مصغر اسم رجل والنسبة
إِليه قُصَوِيٌّ بحذف إِحدى الياءين وتقلب الأخرى أَلْفاً ثم تقلب واواً عما قلبت في
عَدَوِيٍّ وَأُمَوِيٍّ

